

ومضات

عبد الكريم الناعم

عراء

غادرت ألوانها الجدران
فجأة تمدد الفراغ في السريز
جثة ليعابر تجربها النمل وهو نائم،
وأنة تضيء نفسها بالحزن،
«سوف يعبرون قريبا بجثتي فلا ترى
سوى الخبيء من بقايا صورتي،
وتنكر الذي ترى»،
أقول: يا أمي، فيغلق الصدى رتاجه،
لا أستطيع النوم وهي مثلما عهدتها،
تجمعت حتى الذواء قرب ذلك السريز
تنتضي عروقها.
تبكي،

تصبح لابنها المسافر الضريز
فأثكي على ألوان روحها لإنهض الفراغ
من برودة السريز

عمان ١٩٨٩/٧/١٢

عروض

تحت زرقة الدنان والبريق
مغرب بين الفقاعة التي ضوأت
وانطفاء أول الطريق
في الكوب: قصتي،
وفي فمي: بداية المضيق
وسيدي كما علمت جالس في سدة الشراب
والذي أريده: نهاية الحريق

حمص ١٩٨٩/٧/٢٠

وفي مقلتيه ظلال خطوط من الكوفة الأزلية
تعدو إليه
تلقت آخر عود إلى شجر ما يزال يلتم خطاه
فأبرق قلب المغادر نصف كلام،
فنامت وعود على ضفتيه
وفي كل يوم يفك عراه
ويخرج مني
وأبقى وحيدا

عمان ١٩٨٩/٧/١١

ترديد

حزني حزنان
يا أبتي
حزن يتفتق عن ورد يغمره الصمت
يسقط في بشر الأفكار المرة بيني أعشاشاً
للموت
حزن أن الحزن الطالع من آبار الروح
يوزع
أكواباً من طين القلب بغير دنان
يتركها تتشقق بين القش ويبداء الخوف
الكلبي
من الإنسان
حزني يا أبتي حزنان...

عمان ١٩٨٩/٧/١١

غنون

شجرة،
في المساء تغنت بأوراقها الزاهيات
فصفت طير الغصون، وغنى
وكان على الأفق نجم تقدم ركب الهلال،
وحفنة حزن تروح وتعدو بأفاق روحي،
وجرح تربصت فيه النزيف الحفي
(أحب خفاء انكساري
وبوح ورودي)
تربصت فيه، فقار، وحنًا
وقبل دخول الزوارق شط تنفس ورد
الصباح، ...

(هو النوم موت شفيف)،
كما ليس تدري الحجارة...
شجرة ذلك المساء بلا ورق،
إنه العري حتى عواء الحروف
تلقت فيها انبهار الخلايا،
يغادرها الورق الأبجدي فتصدى طيور
المعاني،
وتعول فيها طيور الخريف

حمص ١٩٨٩/٦/١١

زائر

أجر الزائرين تلقت قبل عبور الطريق،
على كتفيه غيوم،

ابتهاج

يا إله النمل، والخُدجِ، والدَّرِ الذي لا
تقع العينُ عليه
عبدُك القابعُ في الكهف...،
وقد طال انتظاري
يَسْقُطُ الدودُ حزيناُ من بقايا مقلتيه
فامسح الظلمةَ عنه
وأعدني لبشاشات المدار
فلقد طال انتظاري...

حصص ١٩٨٩/٧/٢٧

عن الوعل

● وعلٌ أعجفٌ يمشي نحو السبخةِ
في عينيه: الزمنُ القاتمُ
أزباد، حمى، ومناجمُ

ودمي: كوكبةٌ وسلامٌ.

بين الخطوة والتذكار الزئبقُ يطفو في رثيته

بين الأفق وأول قرن الشمس...

العشبةُ: قَشٌّ في عينيه

● غادرت الأعشاب، القمحُ، سهوبُ

الحب...

الذاكرةُ المعجزةُ وخبثٌ في السَّخِجِ،

الصلصالُ الأجرد: أظلافُ

حتى كتلة هذا القلبُ تعرَّتْ خفاشاً يتدلَّى /

قلبٌ ليس عليه شغافُ

● يمشي نحو السبخةِ، يحملني، وأبارك فيه

الصبرُ

النازفُ،

يخطو نحو نحاس الشمسِ

تُعوَّلُ فيه الريحُ... يرُنُّ الصمْتُ /

الزمنُ الراكدُ: أُمسُ يَدْخُلُ فيه الأُمنُ

يمشي... يجذبني تيارُ الزئبقِ،

يَدْخُلُ صمتي القاتمُ

حصص ١٩٨٩/٧/٢٧

بهاره

إلى ابنتي ليلة خروجها...

آن شدَّ البحرُ بالعشبِ إزارَةً وتلظى،...

آن ضلَّ السَّمَكُ الحالمُ بالحلمِ وندى

شَجَرُ المرجانِ بالومضِ المخبأ...

آن ألقى خشبَ الروحِ إلى آخر مرفأ...

آن ضاعَ البحرُ بين الألفِ الأولى وبياء

الشجرةِ الأخرى

وضاقتُ بالأحاسيسِ العبارةَ

خَرَجْتُ لؤلؤةَ القلبِ

وخلتُهُ محارَه.

حصص ١٩٨٩/٨/٢٨

دار الأدب

بيروت

روايات يابانية

* التاريخ السري لأمير موساشي

تأليف: جونيتشيرو تانيزاكي

ترجمة: كامل يوسف حسين

مؤلفات يوكيو ميشما

* البحار الذي لفظه البحر

ترجمة: عابدة مطرجي إدريس

* عطش للحب

ترجمة: محمد عيتاني

* ثلج الربيع

ترجمة: كامل يوسف حسين

* الجميلات النائمات

تأليف: ياسوناري كاواباتا

ترجمة: ماري طوق

* حزن وجمال

تأليف: ياسوناري كاواباتا

ترجمة: الدكتور سهيل إدريس

* علمنا أن نتجاوز جنوننا

تأليف: كينزا بورو أوي

ترجمة: كامل يوسف حسن

* امرأة في الرمال

تأليف: كوبو آبي

ترجمة: كامل يوسف حسين